[18] الانية وايضا يلزم ان يكون مركبا فيلزم الحاجة في اصل قوام الذات وتقرره وهو اشد محذورا من الحاجة في الوجود لان تجوهر ذاته ليس سوى ذينك الجوهرين والامكان إذ كما ان كل ممكن زوج تركيبي كك كل مركب ممكن لا من باب انعكاس الموجبة الكلية كنفسها بل من باب مبرهنية كل من القاعدتين هف ثم الاجزاء اما واجبات فيلزم تعدد الواجب وايض يلزم الخلف إذ لا علاقة بين الواجبات بالذات فلا تركيب يؤدى إلى الوحدة فيكون كل واحد بسيطا وقد فرض واجبا واحدا مركبا واما ممكنات فالمحتاج إلى الممكن امكن وايضا يلزم مساوات الواجب والممكن في الوجود لان الجنس والفصل متحدان في الوجود بمقتضى الحمل فوجود فصله بعينه وجود جنسه الذهى هو جنس الممكنات تعالى عنه وايض لو كان له تعالى جنس فجنسه اما الوجود فيلزم قلب المقسم مقوما لان حاجة الجنس إلى الفصل في الوجود والفرض ان الوجود قوام هذا الجنس بخلاف الاجناس في المواضع الاخرى لان مهياتها غير انياتها فمفيد وجودها غير مفيد قوامها واما غير الوجود وغير الوجود اما العدم واما المهية وساحة عزه منزه عنهما جميعا ويمكن ان يراد بالمجانسة معناها اللغوى فيطلق على النوع لغة ويق على ما يطلق على القليل والكثير كالماء يطلق على القطرة وعلى ماء البحر والاولى ان يراد بها ما يشمل جميع اقسام الاتحاد التى كل منها يختص في الاصطلاح باسم وهو القدر المشترك بينها اعني الاتحاد بين شيئين في جهة جامعة فيشمل المماثلة وهى اتحاد الشيئين في المهية ولازمها والمجانسة الخاصة وقد مرت والمساوات وهى الاتحاد في الكم والمشابهة وهى الاتحاد في الكيف والمناسبة وهى الاتحاد في الاضافة والموازاة وهى الاتحاد في الوضع والمحاذاة وهى الاتحاد في الاين وكذا الهوهوية التى هي تعبير عن الحمل في الاصطلاح وهو الاتحاد في الوجود ونحو ذلك وافرد المشابهة كما ياتي في قوله (ع) وجل عن ملائمة كيفياته لان الكيفية اصح الاعراض وجودا واشملها حتى ان بعض علوم المجردات عند بعض الحكماء كيفيات والحاصل انه كما لا مثل وند لجنابه الاقدس فلا تجعلوا اندادا وانتم تعلمون كك لا مجانس ولا مشابه ولا مساوى ولا موازي ولا محاذى ولا مناسب له تعالى لانتفاء المهية النوعية والجنسية والكيف والكم والوضع والاين والاضافة المقولية عنه بل لا شريك له في الوجود لان له حقيقة الوجود وهو الموجود في نفسه بنفسه لنفسه ولغيره من حقيقة الوجود سرابها واذ علمت ان لا مناسب له تعالى فالمناسبات التى ذكرها الصوفية كالتمثيل بالبحر والموج والحباب